الفصل التمهيدى

المقدمة :

أصبح العالم الذي نعيشه بعد التطور الهائل في وسائل الاتصال ،مدينة صغيرة يسهل التعرف على كل جزء من أجزائها، واصبح مفهومنا للمكان والزمان مختلفا عنه فى السابق، بعد أن كسر العلم الحواجز والحدود بين الدول "وأصبحت المعرفة متغيرة ولا نهائية " [١] وتزداد في كل ثانية بجديد من شتى أنحاء العالم بعد أن كان ذلك يستلزم سنوات وشهور ليضاف الى الرصيد المعرفى ، فما كانت تعتبره دولة ما تطور هائل أصبح اليوم بعد الإطلاع على حضارات وثقافات الدول الأخرى، جزء ضئيل في معارف كثيرة يقوم بها أفراد وجماعات من مختلف شعوب الأرض، للبحث والتطوير والاكتشاف وربما في نفس التوقيت .

ومع ازدهار عصر الحاسب الآلى ، واتساع شبكة الإنترنت لتضم ليس فقط ثلثى دول العالم [٢] ، بل و العديد من المؤسسات ، والشركات الكبيرة منها ، والصغيرة فى داخل الدولة . اصبحت التكنولوجيا الحديثة وسيلتنا لنكون جنبا الى جنب مع ثقافة تبتعد عنا الآف الكيلومترات ، ونستطيع أن نتواصل ، ونتعلم ،ونصادق ، بل ونبيع ونشترى ،ولكن لكى نحقق كل ذلك فنحن بحاجة لوسيط بيننا وبين الآخريين ألا وهو اللغة .

"فإذا أردنا أن ندرس الفكر والنتاج الفكرى لشعب ما وطريقة تفكيره فالواجب أن ندرس لغته" " وإذا أردنا أن ندرس اللغة فعلينا أن ندرس عملها في المجتمع فالعلاقة وثيقة بين اللغة والفكر" علي حد تعبير برنشتين "*فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار بل أنها هى نفسها التى تشكل تلك الأفكار واللغة ذات وظيفة إجتماعية وسياسية تتمكن بها القوى الإجتماعية المسيطرة من فرض علاقات السيطرة على المجتمع وبذلك تصبح اللغة أداة للتعبير عن الطبقية" فإختلاف اللغة يؤدى الى إختلاف المفاهيم والإتجاهات والقيم*" [٣] .

ويقول محمد حسنين هيكل فى كتابه المقالات اليابانية "*إن لكل لغة عقلا وأن لكل لغة أسلوبا* "[٤]

وهى الحقيقة الإجتماعية الأساسية , وهى مايميز مجموعة من الأفرادعن غيرها فيما يخصهم من تعريفات وقيم وتاريخ" [٥] ، وتتعدد العوا مل المؤثرة فى إختيار لغة ما تبعا لحاجات الافراد، وسياسات الدول وثقافات وديانات وتوجهات الشعوب ، والتقارب الجغرافى بين الدول بعضها البعض .

١- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم - النقلة النوعية فى المشروع القومى للتعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢.

٢- الدكتور بطرس غالى، جريدة الاهرام، حديث عن المنظمة الدولية للفراتكفونية أن ٣٠% من شعوب العالم الثالث لاتستقبل الإنترنت من حديث ، ٢٣ فبراير ٢٠٠١ .

3- Bernstin, B. : Education cannot compensate for society. Sociological Research unit, University of London institute of Education, February, 1970, PP, 24-39 .

٤- محمد حسنين هيكل ، المقالات اليابانية ، دار الشروق ،الطبعة الثانية ،القاهرة ،١٩٩٧ ص ٧.

٥- voir A . Schutz , le chercheur et le quotidien , Paris, MeridiensKlincksieck, 1987 les langues minoritaires en Europe , Bernard Poche, universitaires de Grenoble 2000 , P . 14.

لكن ما اللغة التى يجب أن أدرسها ؟

فالثورة العلمية والتكنولوجية التى يعيشها العالم الآن، هى نتاج بحوث ودراسات قامت بها حضارات سابقة ،وأكملت مسيرتها حضارات أخرى على مر العصور ،وكانت اللغات والتراجم ولاتزال هى عصب حركة المعرفة و التطوير. " وتعتبر بداية الألفية الثالثة حقبة جديدة مثيرة من التقدم الإنسانى نتيجة للتطورات والثورات العلمية والتكنولوجية المذهلة " [1] والتى قامت أساسا على التبادل والتشارك الفعال ، والتراجم المتنوعة، ولا يمكن أن ينكر أحد فضل جميع اللغات فى بناء وتطوير العالم الحالى، غير أن أهمية كل لغة ترتبط بعوامل مختلفة داخلية وخارجية لدى كل دولة ،حسب تقارب المسافات، أو الأيدلوجيات، أو التطور والتقدم فى مجالات ذات صلة بتلك الدولة، أو لأن هذه اللغة هى لغة الدين التى تعتنقه الدولة، وأحيانا تظهر أهمية دراسة لغة لتحصين شعب ضد أهداف دولة ما، وتعريفة باتجاهاتها ونواياها وكشف مدلول كلماتها وطريقة تفكير أفرادها، وخصوصا إذا تعلق الأمر بمعاهدات أو اتفاقيات ،قد يؤثر تغيير مكان حرف أو مدلول كلمة فى حرمان دولة ما حق من حقوقها . كما تحددت أهمية لغة ما بعدد الدارسين لها فى العالم بأسره وبدرجة سهولتها لديهم، وبعدد المراجع التى يمكن الرجوع اليها للبحث والاطلاع، وكذلك فرض عصر العولمة لغة للتعامل مع آليات العصر ،وللتفاعل مع ظروفه والانتفاع بالجديد فيه،تجنبا للمخاطر. وظهرت من خلال ذلك أهمية اللغات الاجنبية ،التى تلعب دورا رئيسيا في نقل المعلومة ،وتحقيق التبادل الثقافى بين الدول ،ولان اللغة هي الوسيط للمعرفة، فقد حددت الدول أولوياتها، وبحثت عن احتياجاتها، وظهر فى العديد من دول العالم إن لم يكن كلها إتجاه لتدريس أكثر من لغة، ورغم اختلاف الاهداف ،إلا أن الدراسات أشارت الى توسع مجموعة من اللغات لتشمل القارات كلها، فى حين تبقى الاخرى محصورة فى بعض القارات دون سواها "وتعد اللغة الانجليزية ٤٣% والاسبانية ٢٢% والعربية ١٥% والبرتغالية ١١% والفرنسية ٩% الاكثر إنتشارا فى العالم "[2] أما الاحصاءات فى القارة الواحدة ففى الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن اللغة الثانية الأكثر إستخداما هى الأسبانية بمتوسط قدره ٦٠% وخصوصا فى الولايات الغربية بإعتبار أن المنطقة كانت فى السابق مستعمرة أسبانية وبها الكثير من الناطقين بالاسبانية ، فالفرنسية ٢٥% فاليابانية ٣,٦% فالألمانية ٣ % فالإيطالية فالروسية"([3]) وفى أوروبا يختار الوالدين للطلاب اللغة على اساس العالم الخارجى ،وطموحاتهم بالنسبة لمهنتهم المستقبلية، والمظهر العام، وفائدة هذه اللغة الأجنبية ،وخصوصا بعد تشكيل الاتحاد الاوروبى وتوحيد العملة، وحرية كل فرد من اى دولة فيه فى الانتقال والاقامة والعمل حيث يشاء .

---

١ – مبارك والتعليم ، مرجع سابق ص ١٥ .

٢-Phillippe Rossillon, Atlas de la langue francaise , Bordas ,Paris ,1995 , P. 124.

٣- فيليب روسيون ، مرجع سابق ص ١٠٧.

ففى إيطاليا اللغة الثانية هى الفرنسية بنسبة٣٧% وفى البرتغال الفرنسية أيضا بنسبة ٢٨% وفى هولندا الألمانية ٥٠% فالفرنسية ٣٠% وفى ألمانيا وأوروبا الوسطى والشرقية فإن الإحصاءات غير دقيقة "([1]) . فى حين نجد أن لغات مثل الصينية والهندوسية والروسية والبنغالية واليابانية والايطالية والمال-أندونيسية والالمانية مركزة فى قارة واحدة بنسب كبيرة بالرغم من محدودية انتشارها فى العالم وأهمية معرفة ذلك ترجع للأولوية التى يجب أن تضعها الدولة عند وضع نظام اختيار تعلم لغة أجنبية ثانية لطلابها وضرورة إرشاد الطلاب لمدى تأثير إختياره للغة ما لدراستهاعلى مستقبله المهنى بعد ذلك أو على دراساته العلياوتخصصه والدول التى يمكن أن تمده بأحدث المعلومات والتقنيات فى مجاله حتى يكون الاختيار مرهون بهدف ما وليس عشوائيا .والجدول التالى يبين توزيع اللغات الأكثر استخداما وتحدثا فى العالم وتعداد المتحدثين بها كلغة أولى أو كلغة ثانية ونسبتها المئوية عالميا أمام اللغات الأخرى .

جدول (١) اللغات الأكثر استخداما فى العالم (بالمليون[2])

Les langues les plus parlées dans le monde (en milliers)

اللغات الأكثر تحدثا فى العالم

Langues اللغات	L1 اللغة الأولى	L2 اللغة الثانية	Total (l1 +l2) المجموع الكلى	% population mondiale النسبة المئوية عالميا
Langues à diffusion intercontinentales اللغات الأكثر إنتشارا فى العالم				
Anglais الإنجليزية	137592	456328	593920	11.3
Espagnol الأسبانية	3310	308076	311386	5.9
Arabe العربية	------	206380	206380	3.9
Portugais البرتغالية	2621	158448	161069	3.1
Francais الفرنسية	42759	88658	131417	2.5
Langues diffusées sur un seul continent اللغات الأكثر إنتشارا فى قارة واحدة				
Chinois الصينية	Indet.	Indet.	1077548	20.4
Hindoustani الهندوراسية	48387	363927	412314	7.8
Russe الروسية	Indet.	Indet.	285078	5.4
Bengali البنغالية	------	177609	177609	3.4
Japonais اليابانية	------	122846	122846	2.3
Malais / Indonesien المالزية والإندونيسية	49442	63852	113294	2.1
Allemand الألمانية	89	88989	89087	1.7
Italien الإيطالية	------	57982	57982	1.1

وتشير النسب المئويه الموضحة بأن اللغة الإنجليزية هى الأكثر إنتشارا فى العالم على مستوى جميع القارات بنسبة ١١,٣ % تليها الأسبانية ٥,٩% فالعربية ٣,٩% فالبرتغالية ٣,١% فالفرنسية ٢,٥% أى أننا إذا أردنا نشر وتعليم لغة ثانية لتحقيق الفائدة ووفق الرؤى العالمية بوصفنا فى منتصف الطريق

---

[1] – فيليب روسيون ، مرجع سابق ص ١٠٠.

٢. المرجع السابق ص ١٢٤.

العالمى فعلينا تبنى اللغة الأسبانية ثم البرتغالية فالفرنسية ولكننا نجد أن الاختيارات تتزايد نحو الفرنسية فالألمانية وتقل بنسب شديدة عند اللغة الأسبانية.

و من حيث اللغات الأكثر انتشارا فى قارة واحدة فالجدول يشير إلى اللغة الصينية بحكم تعداد السكان فى قارة آسيا لتصل نسبة إستخدام اللغة فيها إلى ٢٠,٤% وتأتى اللغة الألمانية فالإيطالية فى نهاية الجدول بنسب ١,٧% للألمانية و ١,١% للإيطالية فى قارة آسيا وليس على مستوى العالم ([1]) .

أما فى البلدان العربية فإن ٦٠,٧% من اللبنانيات ما زلن يتمسكن بالفرنسية، ويعتبرونها اللغة الاساس لاكتساب اي لغة اخري، ان معظم امهات الطلاب يشددن على تعليم اولادهن الفرنسية قبل الانجليزية " لانها اللغة المتداولة في المنزل " فما زالت الفرنسية لغة الصالونات والمجتمع الراقى في لبنان ،حتي ان البعض يدعي إجادتها او يتحدث بها أمام الآخرين للدلالة على انتمائه الى طبقة ميسورة أو مثقفة ، وهي الطبقة التي عرف أن عائلاتها تتحدث الفرنسية منذ ايام الانتداب الفرنسي في لبنان، و يتقن من تجاوز الستين عاما وبنسبة ٤,٢% اللغة الفرنسية حسب ما ورد في دراسة على الإنترنت مقابل ١٢,٧% ممن يتقنون الانجليزية، والسبب هو معاصرة النسبة الاولى الانتداب الفرنسي على لبنان . كما ان هجرة عدد لا يستهان به من اللبنانيين منذ نعومة اظافرهم الى الولايات المتحدة جعلت نسبة اخرى تتقن الانجليزية تماما كالذين تلقوا علوما في مدارس وجامعات أمريكية الصبغة ،وخاصة في (بيروت او صيدا) جنوب لبنان.

ويتجه حاليا ٣٣% من الطلاب اللبنانيين الذين تلقوا علومهم في مدارس لبنانية تعتمد الفرنسية لغة اساسية في برامجها التربوية ، الى اكمال علومهم في جامعات امريكية المنهج وتستقطب حاليا المدارس والمعاهد الخاصة بتعلم الانجليزية في لبنان عددا لا يستهان به من اللبنانيين الذين يعتمدونها جسرا يصلهم بجامعات امريكا وكندا وانجلترا ، كما انها تفتح مجالات العمل امامهم. اما اللبنانيون الذين يجيدون الاسبانية فلا تتجاوز نسبتهم ٩% مقابل ١٢,٩% لمن يتقنون الإيطالية ([2])..

أما الألمانية فهي اكثر اللغات التى يسعى اللبنانيون إلى تعلمها حاليا في المدارس كلغة أجنبية ثالثة الى جانب الفرنسية والانجليزية .

أما دول المغرب العربي الثلاث، فقد عرفت كلها في الحقبة السابقة للاستعمار وضعية لغوية تقوم على التمييز بين لغة للثقافة ومجال للكتابة، هو العربية، ولغات شفهية عربيـة وبربرية.

وقد أدخل الاستعمار في البلدان الثلاثة لغة جديدة أحرزت على وضع متميز حافظت عليه حتى بعد الاستقلال وهو اللغة الفرنسية([3]) .

---

[1]- فيليب روسيون ، مرجع سابق ص ١٢٤.

٢ - تعليم الفرنسية فى لبنان- google - http://arabic.cri.com.cn/arabic/ 2002/jun/57077.htm

٣- جلبير غرانيوم ، اللغة و أنظمة الحكم فى المغرب العربى- google - http://grandguillaume. free. Fr/liv_ar/pou_ar/pouv3.htm

ومن العرض السابق ترى الباحثة ضرورة السعى لوضع أولوياتنا وطموحاتنا نصب أعين طلابنا، لتوجه رؤيتهم الشاملة عند إختيار ما يدرسونه من لغات ،وذلك بالتوازى مع التخطيط الجيد، لوضع لغات نعتبرها غريبة عنا ضمن اللغات الثانية التى تدرس فى المدارس، وإعداد كوادر تعليمية منها وتحفز على دراستها، وتفتح المجال لانتشارها والإفادة من علومها ومعارفها.

أهمية اللغة الفرنسية فى مصر :-

وقد اهتمت مصر اهتماما شديدا بتعليم اللغات الاجنبية وحرصت على تعليمها فى جميع مدارسها العامة منذ الصفوف الأولى فى التعليم الاساسى وقد تم فعلا تدريس اللغة الاجنبية بالصف الرابع الابتدائى الى جانب البحث الحالى فى إمكانية البدء فى تعليم اللغات الأجنبية من الصف الأول الابتدائى بالمدارس الحكومية وكانت الغلبة لتعليم اللغة الإنجليزية والتى يتداولها العالم كمفتاح للاتصال والتفاهم وعلى الرغم من أهميتها كلغة عالمية مشتركة فهى لغة التجارة والإقتصاد والسياسة والندوات والمؤتمرات العالمية وهى لغة التفاهم السائدة الآن فى العالم وهى لغة الدراسة والبحث والاكتشافات العلمية واللغة الرسمية بين شعوب العالم وهى "اللغة التالية للغة الأم فى معظم بلاد العالم" [1] وهى لغة الدراسة فى الكليات العملية أى أنها لغة العصر الحالى الذى نعيشه إلا أنه لايمكن إهمال الدول ذات الإتجاهات والسياسات المختلفة فىعالم أصبح الحفاظ على الهوية فيه ومواجهة التغيرات السريعة أمرا ليس سهلا " لتنمية قدرة الإنسان على الإنتقاء والاختيار"[2] ونظرا لتاريخ مصر وموقعها المتميز وحضارتها القديمة وانضمامها للمنظمة الدولية للفرانكفونية والتى تربطها بمصر مصالح مشتركة وكذلك السياسات العالمية المعاصرة زاد الاهتمام باللغة الفرنسية وبالمتحدثين بها فاللغة الفرنسية والعوامل المؤثرة على إختيارها و التى هى جزء من أ هداف البحث الحالى ظلت الي وقت قريب اللغة الثانية للغالبية العظمي من المتعلمين في مصرمنذ الحملة الفرنسية والتى إستطاعت أن تقلص نشاط اللغات الأجنبيةالاخرى كالإيطالية التى كانت سائدة قبل الحملة[3] .

وقد ارتبطت مصر منذ الحملة الفرنسية عام ١٨٩٧ باللغة الفرنسية ارتباطا وثيقا يعود لما أثارته تلك الحملة من وعى فى نفوس المصريين والذين أحسوا على الرغم من مساوىء المستعمرين بفقدهم للدراسة والعلم ومدى تخلفهم فى مقابل مستعمر يحمل معه سلاح أخطر مما تصوروه ولايمكن التغلب عليه ودحره الا بنفس سلاحه فسعوا للتزود بما لديه من علم وحضارة بنيت على حضارتهم السالفة وكان لابد لهم من إتقان اللغة الفرنسية لفهم وتحليل ما يجدونه سعيا وراء الرقى بالأمة التى أخرها الاحتلال العثمانى كثيرا عن ركب العلم والتقدم ، فسافر العديد من أبناء مصر وطلابها الى فرنسا وعادوا بفكر ولغة جديدان زادا من نشـــر اللغة

---

[1]ـ مبارك والتعليم ، مرجع سابق ، ص ١٢٤.

٢- مبارك والتعليم ، مرجع سابق ص١٢.

٣- بديعة الهاكع واوجينى حبيب، إشراف أ.د عبد الفتاح جلال ، دراسة إستطلاعية حول تعليم اللغات الاجنبية فى الحلقة الابتدائية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ،القاهرة ، ١٩٩٣، ص ٢١ .

الفرنسية كطه حسين والطهطاوى ولازلت كتاباتهم وأعمالهم تذكرنا بمدى التأثير الذى تركوه فى التعليم .
وكان لاهتمام الفرنسيين ، ودراساتهم وشغفهم بالحضارة المصرية القديمة ، والعلوم العربية القديمة من هندسة وطب وفلك ماعزز ودعم وجود اللغة الفرنسية ، وحث الكثير من الباحثين فى دراسة الحضارات الفرعونية والإسلامية على البحث والدراسة واستخلاص العلوم .
وفتح ذلك أبواب السياحة والدراسة ، من أجل البحث والتنقيب ومعرفة أسرار الحضارة القديمة ، والبناء على الأسس القائمة ، وأصبحت مصر فى عداد الدول الجاذبة للثقافات المختلفة ، ولزم ذلك الإلمام باللغة لاكتساب الخبرة وقراءة ما كتب عن آثارنا وعلومنا والمشاركة فيه بجدية وفهم مع تحليل ماتوصلوا إليه .
فمهما تقدمت الدول فهى بحاجة لدراسات وتجارب وفرضيات من سبقوها لتختصر الوقت والجهد لتصل لأهدافها .

ولكون مصر واحدة من دول حوض البحر المتوسط ، والدول الفرانكفونية "الناطقة باللغة الفرنسية "[١] ونظرا لانتشار اللغة الفرنسية فى العديد من دول العالم ، وأهميتها كان استمرار اللغة الفرنسية فى مصر ودعمها ضرورة فى وقتنا الحالى .
ومنذ الستينات دخلت اللغات الأخرى الى الميدان لتنافس اللغة الفرنسية كاللغة الألمانية والإيطالية والأسبانية [٢] ولكن ظلت اللغة الفرنسية محتفظة بقوتها فى العالم أمام اللغات الاخرى، فقد تبنى شارل ديجول بكلمته الشهيرة " إنهم عنيديون " [٣] ، فكرة فيليب روسيون عام ١٩٦٥ بإحياء اللغة والحفاظ على هويتها من خطر إنتشار اللغة الانجليزية كلغة عالمية وحيدة عن طريق السياسة اللغوية أو تسييس اللغة[٤] والتى تقوم على بحث كل ما يؤثر على اللغة ، وجودتها، وكفاءتها للإستخدام فى الابحاث ، والفنون الحديثة وهو ما كان له الفضل فى الحفاظ على هوية اللغة الفرنسيه ، وإنتشارها .

١-" تم ضم مصر للمجموعة الفرانكفونية مؤخرا على الرغم من أنها ليست من الدول الناطقة بالفرنسية ولا تستخدم اللغة الفرنسية فيها فى الدواوين الحكومية ولكن نظرا لما تتمتع به مصر من مكانة لدى الفرنسيين ".

٢ - عوض توفيق عوض ونادية جمال الدين ، مائة وستون عاما من التعليم فى مصر وزراء التعليم وأبرز إنجازاتهم ١٨٣٧ -١٩٩٧، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ،ص ٣٢٧ .

٣- فيليب روسيون مرجع سابق ص ١٢٨.

٤- فيليب روسيون مرجع سابق ص ١١٨ .

obeikandl.com

الى جانب "إنشاء الأكاديمية الفرنسية بالقرار ٢٤ فالمجلس الأعلى للغة الفرنسية"[1] وبذلك نافست اللغة الفرنسية نظراءها وتفوقت عليهم.

ولكن بالرغم من اهمية اللغة الفرنسية ومن الاهتمام الذى توليه الدولة والمركز الثقافى الفرنسى للغة وللدارسين والمعلمين والمدربين من دعم ، وإنشائهما للجامعة الفرنسية والتى إفتتحت أول أكتوبر ٢٠٠٢ وإعدادها الخريجين لسوق العمل فى تخصصات الهندسة والحاسبات ونظم المعلومات .

وما تقدمه ترجماتها الحالية والمستقبلية أوتوماتيكيا لأحدث إنتاجات الثقافات المختلفة والمتعددة من آداب وعلوم وتكنولوجيا واقتصاد [2])بحيث تسمح لطلابنا بالتفكير بطرق أخرى متعددة وعدم الاقتصار على التفكير الأمريكى وحده والناتج عن هيمنة اللغة الانجليزية (الأمريكية).

وبالرغم من الدورات التدريبية المستمرة بالداخل والخارج والمسابقات التى تحفز الطلاب والدارسيين والمدربين على البحث والاطلاع وبالرغم من اعداد كوادر تعليمية وتنشيطية فى جميع محافظات الجمهورية الست والعشرين كمساعدين تربويين (وذلك وفق اتفاقية تعاون مشترك بين فرنسا ممثله فى السفارة الفرنسية والمركز الثقافى الفرنسى ووزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية) لنشر اللغة الفرنسية والمساعدة على اتقانها باستخدام التكنولوجيا الحديثة والتعليم عن بعد وتذليل الصعوبات التى يواجهها المدرسون فى الميدان وتدريبهم على كل ما هو حديث تدريبا مستمرا .

إلا أن بداية فترة الثمانينات شهدت تغيرا نسبيا فى الاتجاه الى اللغات الاخرى ولم يكن من السهل معرفة سبب الاتجاه لدراسة اللغات الاخرى دون بحث ودراسة وإذا ما كان ذلك مرتبطا بتغيرات اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو تربوية وإن بدا على السطح أسباب تبدو طبيعية لحدوث الظاهرة ، فقد كان اختيار أقل المجاميع فى القسم الفرنسى بالتعليم الاعدادى العام بداية فى وصم الدارسين بالفرنسية بضعف المستوى والتأثير على مكانة اللغة الفرنسية فى التعليم الثانوى الذى يتمتع بمنزلة اجتماعية متميزة باعتباره المرحلة الاكثر تأثيرا فى حياة الطالب مرحلة عنق الزجاجة "قمة النظام التعليمى قبل الجامعى" [3] وهو ما إعتبر سببا للاحجام من وجهة نظر بعض المدرسين العاملين فى الميدان .

وبدأت المدارس والمدرسون يحسون بعزوف وإحجام الطلاب عن فصول اللغة الفرنسية و إقبالهم على الإلتحاق بفصول اللغات الألمانية والايطالية من بداية العام الدراسى بالصف الاول الثانوى والتى بدت فى تناقص أعداد فصول اللغة الفرنسية مقابل زيادة أعداد فصول اللغة الالمانية والايطالية .

---

[1]- فيليب روسيون مرجع سابق ص ١١٨.

[2]- فيليب روسيون مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

[3] --محمد عبد الخالق مدبولى ومى محمود شهاب ، دراسة إستكشافية لمشكلات الدراسة بالقسم الفرنسى من التعليم الاعدادى العام فى ضوء مفهوم التعليم الاساسى فى مصر، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ، مطابع روز اليوسف ،١٩٩٤ ص ٣ .

وكذلك نقص نصاب مدرسى اللغة الفرنسية بالمدارس عن المعدل الواجب طبقا للقرارات الوزارية الى جانب إنتشار ظاهرة التسرب من فصول اللغة الفرنسية فى أثناء العام الدراسى أى بعد الالتحاق والدراسة لبعض الوقت بها حيث أن نظام الاختيار وفق ما أفاد به شئون الطلاب بالمدارس يسمح للطالب بالتبديل والتحويل حتى منتصف شهر نوفمبر أى بعد شهرين من الدراسة.

وقد أرجع مدرسو وطلاب اللغة الفرنسية [1] فى حدود عينة الدراسة الاستطلاعية التسرب إلى محاولات مدرسى اللغات الأخرى التأثير على الطلاب الدارسين بفصول اللغة الفرنسية داخل فصولهم بترويج فكرة صعوبة كتاب اللغة الفرنسية وكذلك أرجعها البعض إلى صعوبة الامتحانات النهائية مقابل سهولة كتاب اللغة الألمانية أو الأسبانية أو الإيطالية وامتحاناتها والتى تؤدى الى الحصول على الدرجات النهائية ٥٠/٥٠ فى أمتحانات الثانوية العامة والتى هى الهدف الأسمى لطلاب المرحلة الثانوية لتحقيق أعلى مجموع يمكنهم من الالتحاق بكليات القمة سواء بالقسم الأدبـــــى أو القسم العلمى .
وأرجعها بعض المعلمين إلى قدرة التأثير على الطلاب فى هذه المرحلة السنية (مرحلة المراهقة) والتى يتعرض فيها الطالب لتغيرات عضوية وجسمية فى مرحلة انتقاله السريع من الطفولة للنضج وفى هذه الفترة يصاب الطالب بالتوتر والقلق ويكون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية [2] وغير قادر على الاختيار السليم دون مشورة محايدة إلى جانب تردده المستمر ولايخفى على أحد أثر الأراء المحيطة به فى إختياراته دون هدف محدد وخطة مسبقة لصالح الطالب أى أنه لايفكر فى تبعية ما يقوم به وأهميتـه فى حياته مستقبـلا سلبا أو إيجابا فى الوقت الحالى الذى يجب أن يكون إختيار الطالب للغة الثانية وفق خطة مستقبليه يرغب فى استكمال جوانبها المختلفة وهو فى مراحل دراسته الاولية وليس بشكل عشوائى .
فالبحث هنا يسعى لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء الظاهرة محل البحث وكذلك محاولة إيجاد حلول للحد من هذة الظاهرة إن أمكن ومعرفة سلبيات الدراسة فى مجال اللغة الفرنسية ومحاولة تعديل ما يمكن لتحقيق تعليم جيد قائم على أسس منهجية جيدة ومستوفى للشروط الواجب توافرها لتحقيق الهدف المراد .
وكذلك لفت النظر لأهمية معرفة الطالب بالمدى التتابعى لدراسة كل لغة وكيفية تنميتها والإستفادة منها ليختار وفق أسس سليمة والدراسة هنا لاتهدف الى صرف الطلاب الراغبين فى دراسة اللغات الاخرى غير الفرنسية عن دراسة هذه اللغات بل إلى تحييد العناصر المختلفة من منهج وامتحان ومدرس ورسم الطريق السليم أمام الطلاب لاختيار اللغات التى يدرسها وفق رؤية منهجية مستقبلية ترتبط بميوله ورغباته وطموحاته الى جانب التعرف على نقاط الضعف والقوة فى اللغة الفرنسية ومعالجة سلبياتها إن وجدت .

---

[1]- طبقا لبيانات الدراسة الاستطلاعية للباحثة ص ٧٢.
[2]- -عبدالرحمن العيسوى، الإرشاد النفسى ، دار الفكر الجامعى ، الإسكندرية ،١٩٨٤ ، ص ١١٤ص١١٧ ص ١٥٥ .

ومن هنا ينبع الاحساس بالمشكلة في هذه الدراسة التي تبحث عن سبب إحجام بعض من الطلاب الملتحقين عن فصول اللغة الفرنسية وأسباب تسربهم منها بعد التحاقهم بها والعوامل المؤثرة علي ذلك وخصوصا فى العام ٩٩/ ٢٠٠٠،والدراسة هنا لاتعتبر نسبة الدارسين للغة الفرنسية أقلية فى المدارس على مستوى الجمهورية إذ أن معظم المحافظات لاتزال نسبة طلاب اللغة الفرنسية بها أغلبية في الصف الأول الثانوي لعدم وجود نظام الإختيار بين لغات مختلفة بها . ولذلك تبدو الظاهرة واضحة فى مدارس محافظة القاهرة الحد المكانى لعينة البحث وتمثلت فى تساوى عدد فصول اللغة الفرنسية مع فصول اللغة الألمانية فى بعض مدارس المحافظة بعد أن كان العدد لايتجاوز فصل أو فصلين فى المدارس التى يتوافر بها نظام الاختيار .

وهذه النسبة تعد الان كبيرة مقارنا بما كانت عليه فى بداية دخول هذه اللغات الى المدارس[١] ففى عام ١٩٩٦ وهو ما أمكن الرجوع إليه فى مركز الإحصاء حيث تعذر على الباحثة العثور على هذه الإحصاءات فى الفترات السابقة لذلك التاريخ ففى عام ١٩٩٦ كان العدد الكلى للطلبة فى الصف الأول بالمرحلة الثانوية ٥٣٣,٠٧٨ وكانت نسبة الطلاب الذين يدرسون اللغة الأجنبية الثانية فى المدارس الرسمية فى جمهورية مصر العربية كالتالى : -

جدول (٢)

توزيع حجم عينة الطلاب على اللغات المختلفة كلغة ثانية بجمهورية مصر العربية فى السنوات الخمس السابقة[٢]

م	السنة	الإنجليزية	الفرنسية	الألمانية	الإيطالية	الأسبانية	أخرى	الإجمالى
١	٩٦ / ٩٧	١١٦٣٥	٤٤٣٢٦٦	٦٩٢٨١	٥٨٩١	١٢٠٣	١٧٩٤	٥٣٣٠٧٨
	النسبة المئوية	٢,٢ %	٨٣,١ %	١٣ %	١,١ %	٠,٢ %	٠,٣ %	
٢	٩٧ / ٩٨	٩٥٩٣	٥٤٣٥٤٤	٧٩٩٦٨	٧٢٧٤	١٧٩٢	١٨٢٥	٦٤٣٩٩٦
	النسبة المئوية	١,٥ %	٨٤,٤ %	١٢,٤ %	١,١ %	٠,٢ %	٠,٣ %	
٣	٩٨ /٩٩	١٦٥٦٣	٥٦٩٥٤٤	٨٨٠٥٣	٩٧٤٣	٢٠٢٦	٢٥٠٤	٦٨٨٤٣٣
	النسبة المئوية	٢,٤ %	٨٢,٧ %	١٢,٨ %	١,٤ %	٠,٣ %	٠,٤ %	
٤	٩٩ /٢٠٠٠	٦٠٢٧	٢٧٠٥٥٨	٧٤٨٣١	٦٥٠٩	٢٠٧٢	٢٤٦٠	٣٦٢٤٥٧
	النسبة المئوية	١,٧ %	٧٤,٦ %	٢٠,٦ %	١,٨ %	٠,٦ %	٠,٧ %	

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر اللغات الثانية إقبالا هى الفرنسية تليها الألمانية فالإيطالية فالأسبانية ويظهر من الجدول تنامى الإتجاه إلى الألمانية فى العام ٩٩ / ٢٠٠٠ وصلت النسبة المئوية إلى ٢٠,٦ % ففى عام ٩٨ / ٩٩ كانت النسبة ١٢,٨ % واستمر معدل الإيطالية والأسبانية ثابتا إلى حد ما وهو العام الذى لاحظت الباحثة فيه الظاهرة وقامت بدراسة أسبابها .

وترى الباحثة أن وجود الإحصاءات السابقة منذ الثمانينات ربما أشار لسنوات محددة ظهر فيها التناقص واضحا فى أعداد طلاب اللغة الفرنسية بالنسبة للغات الأخرى والذى كان يمكن تحليل أسبابه لمعرفة العوامل التى تؤثر عليه وخصوصا وأن اللغات الأخرى دخلت الى الميدان منذ عام ١٩٥٧- ١٩٥٨

---

[1]- وزارة التربية والتعليم : مركز الإحصاء والحاسب الالى ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٢- المرجع السابق .

(فىخطة الدراسة والمناهج بأن يتم تدريس الألمانية فى بعض المدارس الثانوية كلغة ثانية مع اللغتين الإنجليزية والفرنسية ثم إدخال اللغتين الإيطالية والألمانية بالمرحلة الإعدادية لتوثيق علاقات مصر الثقافية الخارجية وإن تباينت القرارات فى إدخال وحذف اللغة الأجنبية الثانية فى المرحلة الثانوية حتى العام ١٩٦٦ - ١٩٦٧بتطبيق القرار ١١٦ لسنة ١٩٦٥بتدريس اللغات الأجنبية الثانية بالمرحلة الثانوية) [١]ولكن من خلال هذه السنوات القليلة منذ عام ١٩٩٥الى ٢٠٠٠يمكن محاولة فهم وتحديد العوامل المؤثرة فى الظاهرة محل البحث وفق المؤشرات التى توضحهـــا ووفقا لرأى القائمين على المادة من خلال الدراسة الميدانية . وقد لاحظت الباحثة أن العدد الكلى للطلاب كان ٣٦٢,٤٥٧ فى العام ١٩٩٩ (العدد الكلى للطلبة انخفض فى هذا العام وفق الإحصاءات الى النصف تقريبا وربما يعود ذلك للدفعة المزدوجة فى الصف السادس الابتدائى والتى طبق عليها القانون ٢٢٣ لسنة ١٩٨٨المعدل للقانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ للتعليم قبل الجامعى والذى تم بموجبه خفض مدة الدراسة بالتعليم الأساسى لتصبح ثمانى سنوات ولتصبح مدة التعليم بالحلقة الإبتدائية خمس سنوات بدلا من ست سنوات) [٢] وأنه من واقع النسب المبينة بالجدول (٢) نجد أنها تشير بوضوح إلى أنه فى هذا العام ١٩٩٩ انخفضت أعداد الملتحقين باللغة الفرنسية بنسبة ٨% مقابل زيادتها فى اللغة الالمانية كما سبق التنويه عنه وبالعودة الى ما أشارت اليه الصحف فى إمتحانات الثانوية العامة للعام١٩٩٨ لمعرفة مدى تأثير الرأى العام والإعلام على توجهات الطلاب وأولياء الأمور فى الإختيار وجدت الباحثة أن العديد من الصحف أشارت لصعوبة إمتحان اللغة الفرنسية مقابل سهولة إمتحانات اللغات الاخرى . وجاءت عناوين هذه الصحف كالتالى " لاشكاوى من إمتحانات اللغة الاجنبية الثانية عدا الفرنسية ، بعض شكاوى الطلاب من امتحان اللغة الفرنسية حيث جاء غير واضح فى بعض الاجزاء والوقت غير كافى" [٣]

"امتحان الألمانى كان متوسط المستوى ولم نتوقع أن يكون الامتحان بهذه السهولة " [٤]

" الفلسفة والمنطق أسهل من الفرنساوى"[٥] .

أى أن الإشارة إلى صعوبة امتحان اللغة الفرنسية مقابل سهولة امتحان اللغة الألمانية قد أثرعلى أولياء الأمور والطلاب ووجه اختياراتهم فى العام التالى وهو ما يظهر فى نسب التوجه إلى اللغة الألمانية خصوصا وليس إلى الإيطالية أو الأسبانية بالرغم من سهولتهما أيضا أمام اللغة الفرنسية وقد ظهر تأثير الإعلام واضحا فى السنوات التالية فى أسلوب وضع الإمتحانات بالنسبة للغة الفرنسية حتى أن العديد من طلاب

١- عوض توفيق عوض ونادية جمال الدين ، مرجع سابق ،ص ٣٠٥- ٣١٨ – ٣٢٧ .

٢- المرجع السابق ص٤٤٦.

٣- المركزالفرنسى للدراسات والبحوث السياسية والاقتصادية، جريدة الاهرام ٩٨/٥/٢٩ ، قسم الوثائق، السيداج، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٤- المركزالفرنسى للدراسات والبحوث السياسية والاقتصادية ، جريدة الجمهورية٩٨/٥/٢٩، قسم الوثائق ،السيداج، القاهرة، ٢٠٠٠ .

٥- المركزالفرنسى للدراسات والبحوث السياسية والاقتصادية، عنوان جريدة الجمهورية ٩٨/٥/٣١، قسم الوثائق، السيداج، القاهرة، ٢٠٠٠ .

المدارس الثانوية ندم على الوقت الذى منحه لدراسة كتاب اللغة الفرنسية فدرجة سهولة الإمتحان مكنت الغالبية العظمى من الطلاب من إجابته فى نصف الوقت المحدد للإمتحان وبأخطاء بسيطة للبعض فقد كان التدريب على حل بعض الامتحانات السابقة كفيل بنجاح أى طالب بدرجات كبيرة دون عناء دراسة اللغة إلا "أن تقدير الدرجات فى اللغة الفرنسية ظل يشدد على فحص أوراق الامتحان التى تحصل على الدرجات النهائية للتأكد من عدم وجود أى خطأ ولو بسيط ولم يعتد به فى أوراق أخرى ، فى حين كانت تقديرات اللغات الأخرى تتبنى وجهة النظر المغايرة وهى سهولة الحصول على الدرجات النهائية لجذبهم لدراسة لغات جديدة كاللغة الألمانية"([1]) حيث أن الجميع يبحث عن اللغة الثانية لتضيف درجات إلى المجموع الكلى وليس لدراسة لغة ما ولا لأهميتها ، وإنما لمجرد النجاح والحصول على الشهادة ([2]).

ولا يمكن القول بوجود سبب واحد فقط يكمن وراء هذه المشكلة، فهناك العديد من الاسباب التى تحتاج إلى البحث والدراسة، كتطور المجتمع أو إلى النظام التعليمى ذاته، وسواء كان ذلك يرتبط بطبيعة اللغة أم المعلم وطرق اعداده وتدريبه ،أم النظام المدرسى، ام طريقـــــة وضع المناهج والامتحانات أم غير ذلك من أمور ترتبط بالمنظومة التعليمية ، بل قد تمتد الى أبعد من ذلك، لتصل إلى ما تقدمه الدول الاجنبية من مساعدات لتدعيم ونشر لغتها فى مصر .

وربما يعود لأثر وسائل الإعلام، وتأثيرها سلبا أم إيجابا ، وكذلك للمرحلة السنية، وعدم وجود مرشد تعليمى بالمدارس لخدمة توجهات وطموحات الطلاب ، لربط الاختيار بالدراسة المستقبلية للطالب وفق ميوله، ولذا فقد لزم دراسة هذه الظاهرة لمعالجة القصور فى مناحى دراسة اللغات الاجنبية الثانية عموما ، واللغة الفرنسية خصوصا بمصر ان وجدت، وربط الاختيارات بالمتغيرات العالمية ، للإستفادة من جميع الطلاب الدارسين للغات بشكل جدى يحقق طموحاتنا للمستقبل .

---

[1]- من واقع المشاركة كمدرسة لغة فرنسية فى أعمال المراقبة و التصحيح .

٢- سامى عبد السميع نور الدين ، إشراف مى محمود شهاب ، التعليم الثانوى فى مصر رؤية مستقبلية ، علاقة القوى الإجتماعية ووسائل الإعلام بالتعليم الثانوى وإمتحاناته ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص ٢١٤ .

obeikandl.com

١- مشكلة الدراسة :

والمشكلة هى إحجام من طلاب الصف الأول الثانوى عن اختيار اللغة الفرنسية كلغة ثانية مقارنة بالسابق مع تسرب الذين اختاروها وتحولهم إلى لغات أخرى .

ويمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

- ما العوامل والأسباب التى تكمن وراء احجام الطلاب عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية بالتعليم الثانوى العام والتسرب منها ؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية :

- ما واقع ظاهرة إحجام الطلاب عن إختياراللغة الفرنسية كلغة ثانية والتسرب من فصولها بالتعليم الثانوى العام ؟
- ما العوامل التى تكمن وراء إحجام الطلاب عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية بالتعليم الثانوى العام (من وجهة نظر العاملين فى مجال اللغة الفرنسية والمتأثرين بهم أساتذة الجامعات و المستشاريين والمديرين والموجهين والمعلمين والمتأثرين بها من طلاب وأولياء الأمور) وما مقترحاتهم لعلاجها ؟
- ما أثر العوامل التعليمية (المرتبطة بالنظام التعليمى) على ظاهرتى الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية التعليم العام من وجهة نظر القائمين على تعليم اللغة الفرنسية ؟
- ما رأى طلاب اللغات المختلفة فى أسباب الإحجام عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية والتسرب منها؟
- مارأى طلاب اللغة الفرنسية فى أسباب الإلتحاق بفصول اللغة الفرنسية ؟
- ما التصور المقترح لعلاج ظاهرتى الإحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية ؟

٢- هدف الدراسة :

دراسة العوامل التى تؤدى إلى الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية إلى اللغات الأخرى ، التعرف على أسس الإختيار بين اللغات المختلفة لدى الطلاب ، إقتراح رؤية علاجية للظاهرة مجال البحث .

٣- أهمية الدراسة :

التعرف على آراء مختلف العاملين فى الميدان فى مجال اللغة الفرنسية من موجهين ومساعدين تربويين ومعلمين ومعلمين أوائل ومستشاريين وخبراء فرنسيين وأساتذة جامعات عن أسباب الاحجام والتسرب ومعرفة مقترحاتهم للعلاج وربط ذلك بآراء الطلاب وأولياء الأمور حول المشكلة لوضع تصور علاجى يسهم فى حل المشكلة من جميع زواياها لتحقيق أهداف تدريس اللغات الثانية كما خطط لها .

openkanal.com

٤- حدود الدراسة :

الحد البشرى :

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانوية الحكومية، بمحافظة القاهرة والتى يدرس بها الطلاب أكثرمن لغة ثانية، بحيث إشتملت العينة على الطلاب المتسربين من فصول اللغة الفرنسية (كلغة ثانية) ، والذين أحجموا عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية بالصفوف الأول والثانى الثانوى، والذين التحقوا بفصول اللغة الألمانيـــــة والإيطالية والأسبانية ، وكذلك طلبة اللغة الفرنسية بالصفوف الاول والثانى الثانوى للمقارنة بين أرائهم بعد الاختيار الاولى وأرائهم بعد دراسة اللغة مع الاهتمام بدرجة تعليم الوالدين لقياس أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على الاختيار ، مع الاستعانه برأى عينة من أساتذة الجامعات فى كليات التربية والمستشارين السابقين والمستشار الحالى والموجهين ومديرى المدارس والمدرسين بالمدارس الحكومية والخاصة بالتعليم الثانوى مع عينة من أولياء الأمور وسيقتصر التطبيق على عينة طلاب من مدارس القاهرة والتى يدرس بها اكثر من لغة اجنبية كلغة ثانية [1] .

الحد المكانى :

فصول اللغة الفرنسية والألمانية والإيطالية والأسبانية بالمدارس الحكومية الثانوية الرسمية بإدارات محافظة القاهرة (مصر الجديدة – الزيتون – البساتين – المنيل – السيدة زينب) والتى تدرس أكثر من لغة ثانية وقد روعى تنويع الإدارات لتشمل مستويات إقتصادية مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة وكذلك تنويع المدارس لتشمل مدارس بنات ومدارس بنين .

الحد الزمنى :

تم تطبيق الاستبيان النهائى بعد الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة .

ثم تم إجراء الدراسة الميدانية فى العام ٢٠٠١ – ٢٠٠٢ وإستغرق إجراء الدراسة الميدانية شهران .

٥- منهج الدراسة وأدواتها :

إستخدمت الدراسة الحالية جزء من المنهج التاريخى لسرد تطور دراسة اللغة الفرنسية فى مصر منذ الحملة الفرنسية على مصر الى الثمانينات، ثم المنهج الوصفى ، حيث تهتم الأبحاث الوصفية بمعرفة الوضع الحالى للظاهرة محل الدراسة لرصد عوامل الإحجام عن الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية ، والتسرب منها .

---

[1] - ظهر فى ا لاحصائيات الجديدة لعام ٢٠٠٠ العديد من المحافظات التى ادخلت اللغات الاخرى والتى لم تكن مدرجه بها من قبل.

obeikandi.com

وقامت الباحثة بتصميم دراسة إستطلاعية لتطبيقها على القائمين على تعليم اللغة الفرنسية لتحدد على أساسها محاور الدراسة الميدانية الفعلية كأداة من الأدوات مع المقابلات الشخصية لأساتذة الجامعات والخبراء الفرنسيين والمستشارين .

٦-الدراسات والأبحاث السابقة :

لجأت الباحثة الى المصادر المختلفة والابحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والتى أجريت على موضوع الإحجام والتسرب بشكل عام وأ يضا التى تتناول قضايا تدريس اللغة الفرنسية والمشكلات التى تواجهها فى مصر والتى تعرض الى مختلف عناصر المنظومة التعليمية حيث يلقي ذلك الضوء على أهم المشكلات التى تسبب عملية التسرب من فصول اللغة الفرنسية بالتعليم الثانوى ، وتم عرض كل دراسة كالتالى :-

إسم الباحث

عنوان البحث

مشكلة البحث

أهداف البحث

نتائج البحث

كما تم تصنيف الدراسات وفق المحاور التالية :-

❖ محور خاص بتاريخ تعليم اللغة الفرنسية فى مصر:

١- نعيمة عيد ، النشاط التربوى الأجنبى وأثره فى التعليم فى الإقليم المصرى ، رسالة دكتوراه الفلسفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦١ .

٢- جرجس سلامة ، تاريخ التعليم الأجنبى فى مصر فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٣ .

❖ محورخاص بالإحجام والعوامل المؤثرة عليه :

١- عبد الفتاح أحمد جلال ، عوامل الاحجام فى محو الأمية فى البلاد العربية ، دراسة ميدانية ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس الليان ، ١٩٧٧ ".

٢- زينب عبد الرشيد محمد ، الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بتحصيل اللغة الانجليزية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، قسم أصول التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٣- كامل حامد جاد على ، تطوير التعليم الثانوى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء المتغيرات المجتمعية والتعليمية ، رسالة دكتوراه الفلسفة فى التربية ، كلية التربية،قسم أصول التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦.

٤- دراسة د. عزت عرفه ، د. عصام توفيق ، عزوف بعض طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية الحرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، بحث شعبة الانشطة التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨-١٩٩٩ .

❖ محور خاص بأثراللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية :

١- شيرين كمال عبد الفتاح ،أثر اللغة العربية فى تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية بالمرحلة الإعدادية فى مدارس اللغات ، رسالة ماجستير فى التربية، معهد الدرسات التربوية ،قسم مناهج وطرق التدريس ،جامعة القاهرة ، عام ١٩٩٩ " .

❖ محور خاص بمشكلات تعليم اللغات الاجنبية فى مصر .

١- حسين بشير و أحمد الزفتاوى ،"دراسة مشكلات معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص فى مرحلة التعليم الثانوى العام"، المركز القومى للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٢- أحمد فريد عباس ، دراسة مقارنة لبعض مشكلات تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية فى جمهورية مصر العربية والسويد وألمانيا الاتحادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية المقارنة ،كلية التربية ، جامعة عين شمس ،١٩٩١.

٣- مى محمود شهاب دراسة استطلاعية حول تعليم اللغات الاجنبية فى الحلقة الابتدائية ،المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ، القاهرة ، ١٩٩٣ ".

٤- عبد الفتاح جلال ، بديعة الهاكع ، أوجينى حبيب ، دراسة استطلاعية حول تعليم اللغات الاجنبية فى الحلقة الابتدائية المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ،مطابع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٣ ".

٥- مى محمود شهاب ود. محمد عبد الخالق مدبولى ،" مشكلات الدراسة بالقسم الفرنسى من التعليم الاعدادى العام فى ضوء مفهوم التعليم الأساسى فى مصر دراسة استكشافية "، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، بحث مقدم للمؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى ، القاهرة ، ١٩٩٤

٦- بثينة أمين عبد الهادى، اعداد معلم اللغة الفرنسية ، المؤتمر القومى لتطوير اعداد المعلم وتدريبة ورعايتة ، المركز القومى للبحوث والدراسات التربوية والجمعية المصرية للتنمية والطفولة، روز اليوسف ، القاهرة ، ١٩٩٦ " .

obeikandl.com

أولا:- محور خاص بتاريخ تعليم اللغة الفرنسية فى مصر .

١- نعيمة عيد ([1]) .

مشكلة البحث :-

دراسة بعض جوانب من ماضى المدارس الأجنبية ونشاطها الحالى للتحقق من مدى تجاوبها مع أهدافنا القومية .

أهداف البحث:-

التطرق للفلسفة التربوية للمدارس الأجنبية فى ضوء أسباب وجودها وفى ضوء أهدافنا القومية والأغراض المختلفة التى أنشئت من أجلها مع تتبع لتاريخ التعليم الأجنبى فى مصر وتحليل لمقرراته الدراسية وإتجاهاتها ودلالة هذه الاتجاهات بالنسبة للتطور القومى الشامل الذى يمر به المجتمع العربى فى تلك الفترة وتشمل الدراسة عرضا تاريخيا لتطور تعليم اللغات الاجنبية فى مصر والمدارس التى افتتحت وكيفية انتشار اللغة الأجنبية فى ربوع مصر وتأثر اللغة الأجنبية بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى جانب تحليل للمقررات الدراسية وتوجهاتها .

نتائج البحث وتوصياته:

خلصت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة عناصر رئيسية تشكل نشاط المدارس الأجنبية وتؤثر عليه ويمتد تأثيرها إلى الماضى والحاضر لهذه المدارس وهى :

- ارتباط نشاط المدارس بسياسات دول أجنبية .
- أن لها أهداف تبشيرية متزمتة بحكم نشأتها الدينية وأن جذورهذه الأهداف لازالت قوية فى أذهان القائمين عليها .
- تهاون الدولة فى الماضى وعدم كفاية إجراءات الرقابة على نشاطات هذه المدارس كان له أثركبير على عدم تطور النشاط الأجنبى بما يتلاءم مع حاجاتنا القومية .

لو أمكن تعديل السلبيات فى هذه المدارس فسوف نهيء لمجتمعنا مؤسسات ثقافية تقوى تربيتهم القومية إلى جانب ما سيلقونه من ثقافة غربية واسعة ولكان ذلك كسبا كبيرا عن طريق مؤسسات تيسر لونا فريدا من الثقافة والتجريب العلمى وخدمة القضايا العربية فى الدوائر الغربية والإسهام فى الخدمات العامة وفى حركة الترجمة وذلك بعد تعديل المنظومة التعليمية لهذه المدارس لتتلاءم مع توجهاتنا القومية .

---

[1]- نعيمة عيد ، النشاط التربوى الأجنبى وأثره فى التعليم فى الإقليم المصرى ، رسالة دكتوراه الفلسفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦١ .

٢- جرجس سلامة ([1])

مشكلة البحث :-

إنتهاء الدور التاريخى الذى لعبه التعليم الأجنبى فى مصر باعتباره ظاهرة تاريخية فى حياة مصر التعليمية والثقافية لاسيما موضوع الإرساليات الأجنبية التى وفدت إلى مصر وأثرها الثقافى والمدارس التى أنشأتها ووجود عدة جاليات أجنبية فى مصر لها نشاطها التعليمى الخاص وكل ذلك لم يعالج من قبل وكان لابد من معالجة الموضوع كوحدة قائمة بذاتها قبل أن تضيع مصادره برحيل هذه الإرساليات عن مصر أو توقفها عن الإشراف على معاهدها التعليمية بحكم القانون وتعريب هذه المدارس .

أهداف البحث : -

تهدف هذه الدراسة الى توثيق الفترة التاريخية للتعليم الأجنبى فى مصر فى القرنيين التاسع عشر والعشرين مع توضيح أثر التعليم الأجنبى على البينات المصرية المختلفة من النواحى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويعرض الباحث لتاريخ تعليم اللغات الأجنبية فى مصر وخصوصا اللغة الفرنسية وعرض فيها عرضا شاملا للمدارس الفرنسية وقسمها الى مدارس تابعة للإرساليات الدينية وهدفها نشر المذهب الكاثوليكى والثقافة الفرنسية مثل مدارس الراهبات والفرير والجزويت ، ومدارس الليسية الفرنسية التابعة للبعثة المدنية الفرنسية وهى مدارس علمانية غير دينية وتهدف لنشر الثقافة الفرنسية ، ومدارس خاصة تدار لحساب أصحابها سواء كانوا أفرادا أم جمعيات أهلية وقد عرض الباحث لتاريخ مصر فى الحقبة السابقة للحملة الفرنسية وقدم فى بحثه العديد من الإحصاءات للمدارس والتلاميذ ونوعية الدراسة واللغات التى كانت سائدة .

نتائج البحث وتوصياته:-

إن على الدولة أن لاتحرم أبناءها من أى ميزة كان التعليم الأجنبى يمنحها لتلاميذه سواء أكان ذلك من حيث اللغة أو نوع المنهج أوبعض المواد التى كان يهتم بها هذا النوع من المناهج والتى لم تكن تدرس بمناهجنا المصرية من حيث تعليم اللغات الأجنبية أو من حيث الطابع الخاص الذى كانت عليه بعض هذه المدارس ، وبعد ضمان الإشراف القومى العربى على المدارس جميعها، فلابد من أن تكفل الدولة وجود مدارس للغات تضمن لتلاميذها مستوى لغويا عاليا داخل الإطار القومى الوطنى .

---

[1]- جرجس سلامة ، تاريخ التعليم الأجنبى فى مصر فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٣ .

obeikandi.com

ثانيا : محور خاص بالاحجام والعوامل المؤثرة عليه .

١- عبد الفتاح أحمد جلال ([1])

مشكلة البحث :-

سعت هذه الدراسة إلى تقديم إجابة عن سبب إعراض بعض الأميين عن الالتحاق بفصول محو الامية ولايستفيدون من الفرص التعليمية المتاحة لهم مع علمهم بوجود هذه الفرص بل ودعوتهم إليها والتعرف على العوامل الاسباب المؤدية إلى ظاهرة الإحجام عن برامج محو الأمية المتاحة للأميين .

أهداف البحث : -

علاج العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتخطيطية والتربوية للإحجام عن برامج محو الأمية .

نتائج البحث وتوصياته :

وقد خلصت الدراسة إلى أن العوامل الإقتصادية تؤثر تأثيرا مباشرا على الإحجام عن الدراسة عموما فالعامل المادى أساسى ويجب مراعاته وكذلك أهمية الإحساس بالحاجة لهذه الدراسة وأهميتها بالنسبة للفرد ليقبل عليها وأن ترتبط الدراسة بمشروعات تنمية اقتصادية تعود على الدارس بالمنفعة.

العوامل الاجتماعية فقد ظهر أثر بعض التقاليد الاجتماعية فى أى مجتمع على الإحجام عن الدراسة وكذلك الإحساس بأهمية الدراسة واستخدام هذه الدراسة فى البيئة الخاصة بالدارس وإلا انتفت الحاجة اليها .

العوامل التخطيطية للإحجام فقد أظهرالبحث أهمية العامل الكيفى للقائمين على الدراسة لتحقيق الهدف منها وجذب الدارسين بطرق ووسائل حديثة وشيقة للدراسة وأهمية تدريبهم تدريبا جيدا وإعدادهم لإدارةوتخطيط وتنظيم وتقويم برامج الدراسة ، وكذلك فإن وضع تشريعات ملزمة من شأنه أن يحقق الأهداف ويقضى على الظاهرة وتدفع المستهدفين إلى الدراسة . وظهر كذلك أن عدم توافر الحوافز الإيجابية والسلبية يشكل عاملا هاما من عوامل الإحجام عن الدراسة فى المجتمع .

أما العوامل التربوية للإحجام فقد تبين من خلال البحث أن القصور فى أسلوب الدعوة للدراسة من العوامل ذات الخطورة الواضحة فى هذه الظاهرة . وظهر أهمية تنويع أساليب الدعوة الفردية والجماعية وإختيار العناصر ذات التأثير للقيام بهذا العمل مع الاستفادة من كل المنجزات التكنولوجية فى مجال وسائل الإتصال الجماهيرية ، كما ظهر أهمية اختيار المكان والزمان للدراسة واقتناع الدارس بما يقوم به وبأهميته .

ولذلك فعلى الدولة :

- تطوير تشريعات محو الأمية لالزام الامى بالتعليم مراعاة الوقت والمكان والظروف الملائمين للأميين للتعلم
- حث الأميين بنظم الإثابة والعقاب .
- إزالة المعوقات أمام المرأة لإتاحة الفرصة لها للتعلم .
- تطوير برامج محو الأمية لتتيح للدارس القدرة على زيادة دخله وربطها بمشروعات التنمية الاقتصادية .

---

[1]- عبد الفتاح أحمد جلال ، عوامل الاحجام فى محو الأمية فى البلاد العربية ، دراسة ميدانية ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس الليان ، ١٩٧٧ ".

٢- زينب عبد الرشيد محمد([1]).

مشكلة البحث :-

محاولة التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية والتربوية التى تؤثر على تعلم اللغة فى مدارسنـــــا (خاصة اللغة الانجليزية) كلغة ثانية فى الصف الثامن من التعليم الاساسى باعتباره المرحلة النهائية فى التعليم الأساسى ويكون الطالب فى نفس الوقت قضى ثلاث سنوات فى تعلم اللغة الانجليزية ويقصد بالعوامل هنا مجموعة الظروف المادية الفكرية والاجتماعية والنفسية التى تحيط بالمتعلمين فى مجتمعنا وتؤثر فيهم ويؤثرون فيها .

أهداف البحث :-

معرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على تحصيل الطالب للغة الإنجليزية .

نتائج البحث وتوصياته :-

وخلصت الدراسة لتأثر التحصيل الدراسى بالطبقة التى ينتمى اليها الطلاب وأن مجموع الظروف الاجتماعية والثقافية والتربوية التى تحيط بالطلاب تؤثر فى مدى تحصيلهم للغة الأجنبية أى أن تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأيديولوجية القائمة فى المجتمع تؤثر على المحيط الأسرى وعلى الطالب نفسه ومدى تفوقه أو تخلفه فى التحصيل الدراسى وانعكست فى آرائهم عن الموضوعات الخاصة بالسياسة التعليمية والنظام التعليمى والمساواة فى الفرص التعليمية وأسباب الدروس الخصوصية وعدم مساعدة الأباء للأبناء فـــى استذكار المواد الدراسية وعلاقة الآبـــاء بالمدرســـة سواء بالمعلمين أو بمجلس الآباء وأنواع الكتب التى يقدمونها لأبنائهم وكيفية قضاء الأبناء لوقت فراغهم ومدى وعيهم بأهمية دور رأس المال الثقافى الذى يوفرونه لأبنائهم وإنعكاس هذه الاوضاع على الكائن المحصل نفسه فى العملية التعليمية ومدى تفوقه أوتخلفه فى التحصيل الدراسى .

الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التى تطبق على الطلاب والتعليم فى مصر ولكى يصبح لدينا الإطار الفكرى المميز والنابع من ظروفنا حيث لجأ هذا البحث إلى نظريات وآراء طبقت واختبرت فى مجتمعات أخرى مختلفة .

---

[1]- زينب عبد الرشيد محمد ، الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بتحصيل اللغة الانجليزية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم أصول التربية، جامعة عين شمس ،١٩٩٥ ."

٣- كامل حامد جاد على ([1])

مشكلة البحث :-

١- كيف يمكن تطوير نظام التعليم الثانوى وبنيته فى ضوء مايشهده المجتمع المصرى من متغيرات وما تنتجه التنمية الشاملة فى عصر المعلوماتية والقرية الكونية من تحديات .

٢- مامدى ارتباط نشأة التعليم الثانوى وتطوره تاريخيا بما يعانيه من مشكلات .

٣- ماأهم المتغيرات المجتمعية فى مصر منذ منتصف السبعينات وكيف انعكست على أوضاع التعليم.

٤- ماأبرز إتجاهات السياسة التعليمية فى مصر منذ منتصف السبعينات وكيف تبدو حركة التعليم الثانوى خلال هذه الفترة .

٥- كيف تبدو الاتجاهات المعاصرة فى تنظيم بنية التعليم الثانوى ومامدى الحاجة الى تطويره فى مصر.

٦- ما الاعتبارات النوعية والعامة فى التصور المقترح للتطوير وما الأسس التى يقوم عليها .

أهداف البحث : -

١- تحليل الخلفية التاريخية لنشأة التعليم الثانوي وتطويره بمصر .

٢- تحليل المتغيرات المجتمعية في مصر منذ منتصف السبعينات وانعكاساتها على أوضاع التعليم.

٣- التعرف على اتجاهات السياسة التعليمية وحركة التعليم الثانوي فى مصر في السبعينات .

٤- تحليل الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تنظيم بنية التعليم الثانوي وتحديد مفهوم التطوير التربوى وخصائصه ومبعث الحاجة إلى تطوير التعليم الثانوي في مصر .

٥- وضع تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الثانوي وبيئته فى المجتمع المصري .

نتائج البحث وتوصياته:-

كشفت الدراسة عن أن محاولات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره فى الدول الصناعية المتقدمة إتجهت بشكل عام إلى توثيق الروابط بين التعليم والحياة اليومية والبيئة إنطلاقا من مفهومين متضاربين فى الظاهر هما التنويع والتوحيد (التكامل) أو بمعنى آخر دارت تجربة الدول المتقدمة فى إصلاح التعليم الثانوى حول فكرة تأمين قدر من الوحدة ضمن التنوع وركزت جهود الإصلاح على البحث عن مؤسسات موحدة تجمع بين مختلف أنواع مؤسسات التعليم الثانوى التقليدية ،

---

[1]- كامل حامد جاد على ، تطوير التعليم الثانوى فى جمهورية مصر العربية فى ضوء المتغيرات المجتمعية والتعليمية ، رسالة دكتوراه الفلسفة فى التربية ، جامعة عين شمس ،كلية التربية ، أصول التربية ، ١٩٩٦

أما الخطوط العامة المشتركة فى التجربة العالمية فى مجال تطوير التعليم الثانوى هى :

١- ضرورة وجود أساس تعليمى أقوى متضمن فى جميع البرامج تمثل قاعدة عامة مشتركة لجميع طلاب المرحلة الثانوية .

٢- توجيه إصلاح التعليم إلى جعل إنتاجيته أكثر مرونة وأن يتيح فى المدى الطويل حرية أكبر لاختيارات الدارسين .

٣- توجيه الاتجاه إلى تنمية المزيد من المهارات الحياتية أكثر من الاتجاه نحو التخصص الأكاديمى التشعيب المعرفى والإعداد المهنى .

يرتكز التصور المقترح لتنظيم بنية التعليم الثانوى فى مصر على مجموعة من المبادئ :-

الوحدة - التكامل - التنويع - المرونة - الفاعلية الإجتماعية.

٣- دراسة عزت عرفه ، عصام توفيق ([1]).

مشكلة البحث :-

عزوف طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية وتطلب ذلك الإجابة على التساؤلات التالية:

ما أسباب عزوف طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية .

ما مظاهر عزوف الطلاب عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية .

ما أسباب العزوف المتعلقة بكل من : إدارة المدرسة ، مشرفى الانشطة التربوية ، المناهج والمواد الدراسية ، النظام التعليمى ، الطلاب أنفسهم ، وأولياء أمور الطلبة ، الإمكانات .

ما الحلول والمقترحات لمواجهة عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة التربوية.

أهداف البحث :-

تحديد أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فى ممارسة الانشطة التربوية الحرة .

تحديد المقترحات التى تعمل على تحفيز الطلاب على ممارسة الانشطة التربوية .

---

[1]- دراسة عزت عرفه ، عصام توفيق ، عزوف بعض طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية عن المشاركة فى ممارسة الأنشطة التربوية الحرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، بحث شعبة الانشطة التربوية ،١٩٩٨-١٩٩٩ .

obeikandl.com

نتائج البحث وتوصياته :-

أسباب العزوف عن المشاركة ترجع إلى :-

نسبة الطلاب الذين لايشاركون فى ممارسة أى نشاط تربوى مدرسى ٢٧% من العينة التى بلغت ١٢٠٠ طالب وطالبة ويعنى ذلك أن العزوف عن النشاط يمثل ظاهرة فى طلاب المرحلة الثانوية .

أن نسبة المقيدين فى سجلات الانشطة التربوية ٣٤% بينما جاءت نسبة الغير مقيدين ٦٦% وهذا يعنى أن نسبة كبيرة تمارس نوعا من الأنشطة دون التسجيل فى السجلات الخاصة بهذا النشاط .

جاء النشاط الاجتماعى فى مقدمة الأنشطة التربوية التى تمارس فى المدارس بنسبة ٢٠,٧% يليها النشاط الرياضى بنسبة ٢٠,٤ % وفى المرتبة الاخيرة النشاط الفنى بنسبة ٧,٣% .

أسباب متعلقة بإدارة المدرسة ، فغالبية المدرسين لايشجعون الطلاب لممارسة الأنشطة التربوية ويعتبرونهم غير جادين وكثرة الواجبات المدرسية وتباطؤ الإداريين عن صرف ميزانيات النشاط لعدم اقتناعهم بأهميتها

أسباب متعلقة بمشرفى الأنشطة ، كتركيز المشرفين على أعضاء الجماعات فقط والتركيز على بداية العام لممارسة الأنشطة ، وعدم إشراك الطلاب فى تحديد الوقت المناسب للنشاط وكذلك انشغال المشرفين بمجموعات التقوية وإفتقادهم للتوجيه الفنى وعدم تلقيهم تدريبات وعدم إعلان الطلاب بكيفية الانضمام .

أسباب مرتبطة بالمناهج والموادالدراسية، كإزدحام المقررات وصعوبتها وعدم وجود ترابط بين الانشطة والمواد الدراسية .

أسباب مرتبطة بالنظام التعليمى، فالأنشطة لاترفع المجموع ، تقليل وقت الفسحة ،نظام الفصليين الدراسيين.

أسباب مرتبطة بالطلاب أنفسهم، فكثير من الطلاب يفضل الدراسة للتحصيل وعدم اكتراثهم بالأنشطة لعدم أهميتها ، نظام الثانوية العامة والتنافس على المجموع ، عمل بعض الطلاب بعد الدراسة .

أسباب مرتبطة بأولياء الامور، فالانشطة تعطل الابناء ، تضييع الوقت المخصص للمذاكرة ، تأخير الطلاب عن العودة للمنزل .

أسباب تتعلق بالإمكانات ، كضعف الحوافز والمكافآت المالية للطلاب المتميزين فى الانشطة ، عدم توفر ميزانية للملابس والعدد سوء حالة المبانى ، زيادة العبىءالمالى على الاسرة ، عدم وجود خطط واضحة ، وعدم الالتزام بتطبيق اللوائح والنشرات الواردة من الوزارة والمديريات .

ومن خلال ذلك فقد أوصى بضرورة تشجيع المدرسين للطلاب على ممارسة الأنشطة التربوية .

وعدم احتساب الطلاب غائبين عن المدرسة عند ممارستهم الانشطة التربوية التنافسية خارج المدرسة وأثناء اليوم الدراسى .

ثالثا : محور خاص بأثر اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية .

١- شيرين كمال عبد الفتاح ([1])

مشكلة البحث :-

ماأثر اللغة العربية بوصفها اللغة الأم فى تعلم بعض مهارات اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ؟

ما أثر اللغة الأم فى تعلم اللغات الاجنبية ؟

ما أثر اللغة العربية فى تعلم مهارة القراءة فى اللغة الفرنسية كلغة أجنبية فى مدارس اللغات؟

كيف يمكن تدريس مهارة اللغة الفرنسية كلغة أجنبية مع الأخذ فى الاعتبار أثر اللغة العربية بوصفها اللغة الأم ؟

أهداف البحث :-

قياس تأثير اللغة العربية كلغة أم على تعلم القراءة فى اللغة الفرنسية للاستفادة من هذا التفاعل اللغوى فى مجال طرق تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية .

نتائج البحث وتوصياته :-

توصل البحث إلى أن أوجه الإختلاف بين كل من النظام الصوتى العربى والفرنسى يؤثر سلبيا على قراءة النصوص الفرنسية .

لاتوجد علاقة بين استخدام اللغة العربية وفهم النصوص الفرنسية .

لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العادات والمهارات المكتسبة اثناء تعلم القراءة فى اللغة العربية وفهم النصوص الفرنسية .

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ % بين الثقافة العربية وفهم عناصر الثقافة الأجنبية التى تحتوى عليها النصوص الفرنسية .

معالجة الآثار السلبية للغة العربية فى مجال تعلم القراءة باللغة الفرنسية وفقا للنتائج التى توصلت اليها الدراسة .

الاستفادة من الأثر الإيجابى للغة العربية فى مجال تعلم القراءة باللغة الفرنسية كما ورد بالدراسة .

تنمية مهارات القراءة فى مجال اللغة الفرنسية .

---

[1] – Cherine Kamal Abdel Fattah Darwich , L`influence de la langue Arabe sur l´Apprentissage du FLE au Cycle Préparatoire dans les Ecoles de Langue,Thèse, Institut d`Etudes Pédagogiques , Département des Curricula et de la Didactique, Université du Caire, 1999.

obeikandl.com

تقويم أثر اللغة العربية بوصفها اللغة الأم فى تعلم اللغة الفرنسية واقتصر البحث على مهارة القراءة الجهرية والقراءة الصامتة وقد عرضت الرسالة للدراسات السابقة فى موضوع البحث ثم دراسة تحليلية لموقف بعض طرق التدريس من تقليدية قديمة الى مباشرة إلى سمعية شفهية وسمعية مرئية واستخدمت أسلوب التحليل التقابلى وتحليل الأخطاء وتوصلت الرسالة إلى أن أوجه الاختلاف بين كل من النظام الصوتى العربى والفرنسى يؤثر سلبا على قراءة النصوص الفرنسية وأن أثر الثقافة العربية إيجابيا من حيث استخدام عناصر هذه الثقافة كوسيلة مساعدة توضح العناصر الثقافية الأجنبية والمفاهيم المجردة التى تحتوى عليها النصوص الفرنسية وتؤثر الثقافة العربية تأثيرا سلبيا فى فهم النصوص الفرنسية لوجود اختلافات بين الثقافة العربية والثقافة الفرنسية .

ولاتتفق الباحثة مع الجزئية الأخيرة والخاصة بالتأثير السلبى للثقافة العربية على فهم النصوص الفرنسية حيث أن الاختلاف بين الثقافات إذا ما كان جليا مثل هذه الحالة فإنه وعلى العكس يساعد الطالب على اكتشاف النص وفهم مغزاه وخصوصا وإن كل نص يكون مصحوبا بوجهة نظر الكاتب ودلالاته والاختلاف بين الثقافات يشد الطالب للمعرفة والفهم بعكس الاتفاق فى الثقافة .

كما عرضت الباحثة لمقترحات لمعالجة الآثار السلبية للغة العربية وفقا للنتائج التى توصلت إليها الرسالة فى مجال تعلم القراءة باللغة الفرنسية ولبعض الأخطاء التى يقوم بها الطلاب عند ترجمة اللغة العربية الى الفرنسية .

رابعا : محور خاص بمشكلات تعليم اللغة الاجنبية فى مصر .

١- حسين بشير و أحمد الزفتاوى ([1])

مشكلةالبحث:-

ماهى مشكلات معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص فى مرحلة التعليم الثانوى العام

- ما الصعوبات التى تصادف معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص وأثرها على إنتاجية هذا المعلم ؟
- ما مدى رضا معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص عن عمله ؟
- مادور وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لحل مثل هذه الظاهرة؟
- ما المقترحات والتوصيات اللازمة لعلاج مثل هذه الظاهرة ؟

أهداف البحث :-

١- مسح الواقع الكمى لمعلمى اللغة الفرنسية (متخصص وغير متخصص)على مستوى الجمهورية وتحديد تخصصات المعلمين غير المتخصصين.

٢- التعرف على الاسباب والعوامل المباشرة التى أدت الى ظهور هذه المشكلة .

---

[1] -حسين بشير و أحمد الزفتاوى ،"دراسة مشكلات معلم اللغة الفرنسية غير المتخصص فى مرحلة التعليم الثانوى العام"، المركز القومى للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٣- التعرف على النتائج المترتبة على هذه المشكلة .

٤- الوصول الى مقترحات لعلاج هذه المشكلة .

نتائج البحث :-

- إعداد المعلم قبل التخرج

ضرورة إجراء اختبار للطلاب المتقدمين للالتحاق بكليات إعداد المعلمين والمعلمات للتأكد من خلوهم من العيوب التى تعوق النطق والسمع .

إيجاد حوافز لجذب الطلاب الممتازين للالتحاق بأقسام اللغة الفرنسية بكليات التربية .

الاهتمام بالنواحى اللغوية التطبيقية فى كليات التربية الى جانب النواحى النظرية .

اعتبار دراسة مناهج اللغة الفرنسية لمختلف مراحل التعليم جزءا من برنامج الدراسة فى أقسام اللغة الفرنسية بكليات التربية .

تزويد مكتبات الكليات بنسخ كافية من المناهج والكتب الدراسية لمختلف المراحل ليطلع عليها الطلاب قبل التخرج كمساعد لاعداد دروس التربية العملية.

توثيق الصلات بين كليات التربية من جانب وأجهزة التوجيه الفنى بوزارة التربية والتعليم من جانب آخر بدعوة ممثلى هذه الاجهزة المسئولة عن توجيه المعلم لحضور اجتماعات مجالس الاقسام .

اشتراك أعضاء هيئة التدريس بالكليات لحضور إجتماعات الموجهين والمعلمين والتدريب الذى يعقد بالمدارس .

- إعداد المعلم بعد التخرج

- تحويل مراكز التدريب الى معاهد دائمة للتدريب وإيجاد هيئة تدريس متخصصة للغة الفرنسية .

- التدريب المستمر مركزيا ومحليا .

- إيفاد المعلمين فى بعثات للبلاد الناطقة بالفرنسية .

- استكمال إعداد المعلمين الغير متخصصين بالكليات مهنيا وأكاديميا .

- إجراء اختبارات للمتقدمين لشغل وظائف تدريس اللغة الفرنسية من غير خريجى كليات التربية .

- الاستعانة بالخبراء الاجانب فى رفع مستوى التعليم فى أقسام اللغة الفرنسية بالكليات .

- تزويد الكليات بمعامل اللغات .

- التأكد من تطبيق نتائج البحوث بالمدارس .

- توفير الكتب والادوات لخدمة المعلم وتدريبه ذاتيا .

- دراسة أسباب العجز بين معلمى اللغة الفرنسية .

- تخصيص محطة نظامية لتدريب المعلمين .

- إصدار نشرات علمية تتضمن الحديث فى طرق التدريس والمناهج .

وتهدف لمسح الواقع الكمى لمعلمى اللغة الفرنسية المتخصصين وغير المتخصصين على مستوى الجمهورية وتحديد تخصصات المعلمين غير المتخصصين والتعرف على الأسباب والعوامل المباشرة التى أدت الى ظهور هذه المشكلة

obeikandl.com

والنتائج المترتبة عليها ومقترحات العلاج تفيد هذه الدراسة فى معرفة جانب من جوانب المشكلات القائمة فى الميدان لتدريس اللغة الفرنسية فى التعليم الثانوى العام .

٢- أحمد فريد عباس([١]) .

مشكلة البحث :

وجود صعوبات تواجه تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية فى جمهورية مصر العربية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وتأثير عوامل وقوى ثقافية على تعليم اللغة الانجليزية .

أهداف البحث :-

تهدف الدراسة الى أهمية تدريس اللغات الأجنبية وأهدافها وأسس تعليمها فىضوء الاتجاهات العالمية والتعرف على الصعوبات التى تواجهها .

ومن بين ما تطرقت إليه الدراسة لمحة تاريخية عن تعليم اللغة الإنجليزية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى والعوامل والقوى الثقافية المؤثرة على تعليم اللغة الإنجليزية .

نتائج البحث وتوصياته :

إنقسمت إلى نتائج خاصة ببدء تعليم اللغة الإنجليزية ونتائج خاصة بخطة الدراسة ونتائج خاصة بإعداد المعلم وتدريبه وإنتهت بضرورة الأخذ بكل جديد وأوصت ببعض المقترحات الإجرائية التى يجب إتباعها لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بدءاً من سن العاشرة .

٣- بثينة أمين عبد الهادى ([٢]).

مشكلة البحث :

وتعرض للإعداد اللغوى والثقافى والتربوى والعملى لمعلمى اللغة الفرنسية ودور المؤسسات المختلفة فى هذا الاعداد وكذلك للتكامل بين الإعداد العملى والتفكير النظرى وكيفية رفع مستوى الاداء لدى المعلمين وعرض نماذج وأنماط مختلفة من طرق التدريس الحديثة كمرجع مرنى للمعلم مع اقتراح بتكوين مجاميع للاشتراك فى أساليب تقويم الطلاب وعمل بنوك الاسئلة تجمع فيها الافكار الجيدة لإفادة المعلم والطالب

أهداف البحث :

تنمية ورفع مستوى المعلم الذى يقوم بتدريس اللغات والعمل على إعداده إعدادا سليما متكاملا لإنماء

١- أحمد فريد عباس ، دراسة مقارنة لبعض مشكلات تعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية فى جمهورية مصر العربية والسويد وألمانيا الاتحادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية المقارنة ،كلية التربية ، جامعة عين شمس ،١٩٩١.

٢- بثينة أمين عبد الهادى، اعداد معلم اللغة الفرنسية ، المؤتمر القومى لتطوير اعداد المعلم وتدريبة ورعايتة ، المركز القومى للبحوث والدراسات التربوية والجمعية المصرية للتنمية والطفولة، روز اليوسف ، القاهرة ، ١٩٩٦ " .

obeikandi.com

العملية التعليمية التى تشمل الطالب والكتاب والمعلم وأساسها المعلم الذى يجب أن يعد بصفة مستمرة لخلق جيل من المعلمين المبدعين .

نتائج البحث وتوصياته :

إن كليات التربية لها دور فعال وأساسى جدا فى إعداد المعلم لذا لابد أن توضع فى الحسبان النقاط التالية بالنسبة لمعلم اللغات .

- معالجة المشكلة من جذورها أى القبول فى المرحلة الاعدادية بالنسبة للغة الفرنسية لايجب أن يكون على أساس المجموع الأقل .
- القبول فى كلية التربية لايكون على المجموع الكلى وإنما بناء على مجموع اللغات .
- إختبار المتقدمين شفهيا وتحريريا ولابد أن يكون الطالب على مستوى من الكفاءة اللغوية وكذلك المهارة العقلية والاستعداد المهنى .
- ربط أساتذة الجامعات بالمسئولين عن المناهج الدراسية فى وزارة التربية والتعليم مستشار المادة وخبراء المناهج.
- التركيز على الجانب العملى وتشجيع الطلاب على البحث والدراسة وتنمية المهارات .
- الحث على الابتكار والابداع فى الكتاب الجامعى .

٤- بديعة الهاكع – أوجينى حبيب (١) .

مشكلة البحث :-

مدى تأثير تعلم اللغة الاجنبية على التحصيل فى اللغة العربية اللغة الأم للمواطن المصرى وفى حالة عدم تأثيرها فما هى الكيفية لتوفير إمكانية لتعليم اللغة الاجنبية .

أهداف البحث :-

التعرف على واقع تعليم اللغات الأجنبية فى جمهورية مصر العربية .

التعرف على تجارب الدول الأخرى فى تدريس اللغات الأجنبية فى الحلقة الابتدائية .

التعرف على تأثير تدريس اللغات الأجنبية على المستوى التحصيلى للتلاميذ فى اللغة الأم .

التعرف على متطلبات تعميم اللغات فى الحلقة الابتدائية .

التعرف على الصف المناسب للبدء فى تدريس اللغة الاجنبية فى الحلقة الابتدائية .

١- بديعة الهاكع واوجينى حبيب، إشراف أ.د عبد الفتاح جلال ، دراسة إستطلاعية حول تعليم اللغات الاجنبية فى الحلقة الابتدائية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث السياسات ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

obeikandl.com

التعرف على آراء واتجاهات أولياء الامور نحو تدريس اللغات الاجنبية فى الحلقة الابتدائية.

التعرف على آراء واتجاهات المعلمين والخبراء التربويين فى تدريس اللغات الأجنبية فى الحلقة الابتدائية .

نتائج البحث :

يتضح من البحث أن أهم معوقات تدريس اللغة الأجنبية فى المدارس الرسمية تتعلق بالامكانات من حيث صعوبة توفير معلمين متخصصين والوسائل التعليمية المناسبة وإرتفاع كثافة الفصول وعدم إمكانية تطبيق نظام اليوم الكامل وقلة وعى أولياء الامور بأهمية تعليم التلاميذ للغات الاجنبية والخوف من تفاقم مشكلة الدروس لخصوصية التى سوف تزيد من الأعباء الحالية على أولياء الامور وكذلك انخفاض مستوى التلاميذ فى اللغة العربية عامة واللغات الاجنبية بصفة خاصة ودلت النتائج على :

عدم تأثر اللغة القومية بتعليم اللغة الاجنبية فى الصفين الرابع والخامس .

أهم معوقات تدريس اللغة الاجنبية بالمدارس الرسمية يتعلق بالامكانيات من معلمين ووسائل الىجانب قلة الوعى .

عدم تأثر اللغة القومية بتعليم اللغة الأجنبية فى الصفين الرابع والخامس وأظهرت الدراسة مدى أهمية دراسة اللغات الأجنبية وأهمية الاهتمام بمعلمى اللغات وتدريبهم وانتقاء العناصر الجيدة منهم عند القبول بكليات التربية وكذلك الإهتمام بنوعية المعلم من حيث الكفاءة والقدرة على التدريس وكذلك برفع مستواهم أثناء الخدمة ومراجعة الأهداف العامة لتدريس اللغات الأجنبية بالإضافة والحذف بعد التجريب الميدانى لإثراء الدراسة مع بحث مشكلات المدارس وعلاجها وإشراك المعلمين فى المنح والإهتمام بوضع مناهج جيدة تراعى التطور والتجديد المستمر وتحقق موضوعاتها حاجات وميول التلاميذ وظروف بيئتهم والإستفادة من الإتفاقات الثقافية بين مصر والدول الأجنبية والإستعانة بالخبراء للتدريس والتدريب .

٥- مى محمود شهاب ومحمد عبد الخالق مدبولى (١) .

مشكلة البحث :

لم تحظ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى برؤية واضحة ومستقرة بل تداخلت مجموعة من الأفكار والبدائل والصيغ لتجعل منها فسيفساء تعليمى غير متجانس وغير متسق .

تدهور المستوى التحصيلى لتلاميذ القسم الفرنسى من التعليم الإعدادى العام ، حيث يلتحق به أقل نوعيات التلاميذ تحصيلا (الحاصلون على ٥٠ – ٦٠% فى الإبتدائية) وتسهم العوامل المدرسية فى زيادة تأخرهم الدراسى حيث يخصص لهم أقل المعلمين كفاءة وخبرة وأقل الفصول تهوية وإضاءة وأثاثا مع غياب أية إحصاءات رسمية عامة عنهم .

١- مى محمود شهاب و محمد عبد الخالق مدبولى ،" مشكلات الدراسة بالقسم الفرنسى من التعليم الاعدادى العام فى ضوء مفهوم التعليم الأساسى فى مصر دراسة استكشافية "، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، بحث مقدم للمؤتمر القومى لتطوير التعليم الإعدادى ، القاهرة ، ١٩٩٤.

التعرف على أسباب تدنى المستوى التحصيلى لتلاميذ القسم الفرنسى بالحلقة الإعدادية مقارنة بتلاميذ القسم الانجليزى .

معرفة العوامل المدرسية المرتبطة بنظام التقسيم ومدى اسهامها فى ذلك.

ما البدائل والحلول المقترحة لعلاج مشكلة التدنى فى المستوى التحصيلى وإنعكاساتها على التفاوت الثقافى والاجتماعى بينهم وبين تلاميذ الانجليزى.

أهداف البحث :

تحقيق التجانس الثقافى والاجتماعى بين تلاميذ الحلقة ، إقتراح مجموعة من البدائل والحلول لعلاج مشكلة التدنى فى المستوى التحصيلى .

نتائج البحث :

نظام الدراسة بالقسم الفرنسى بالحلقة الاعدادية يقصر عن تحقيق التجانس الثقافى والاجتماعى بين تلاميذ هذا القسم وأقرانهم من القسم الانجليزى ، وهو عنصر جوهرى من عناصر مفهوم التعليم الاساسى وهدف من أهدافه.

التعليق على الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة لا تحمل فى عنوانها ولا تعالج مشكلات الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية كلغة ثانية أى موضوع البحث الحالى ولكنها ترتبط بشكل مباشر بالعوامل المجتمعية والتعليمية التى قد تتسبب فى وجود المشكلة محل الدراسة أو تؤثر فيها بشكل مباشر أو غير مباشر او تلك التى تتعرض لمشكلات تعليم اللغات الاجنبية وقد لجأت الباحثة لهذه الرسائل لتعين وتثرى البحث الحالي وذلك لعدم وجود رسائل أخرى متعلقة بدرجة وثيقة بموضوع البحث على حد علم الباحثة بعد بحث بالمكتبات المختلفة فى كليات التربية والآداب ولما كانت الرسالة تهتم بالعزوف والإحجام والتسرب فقد بدا للباحثة أن تبحث عن الرسائل التى ناقشت هذه المفاهيم لترى كيف تطرق الباحثين للمشكلات المختلفة عندما واجهوا ظاهرة الإحجام أو التسرب أوالعزوف ومن ثم الاستفادة من طرحهم لجوانب يمكن أن تكون خافية على الباحثة وكذلك البحث فى الرسائل التى تعرضت للرؤية التاريخية لتعليم اللغات فى مصر والعوامل والأسباب التى يمكن أن تؤثر على نشر أو اضمحلال لغة ما ومن خلال البحث تبين أهمية الرسائل التى تعنى بالمرحلة الثانوية وكذلك التى تبحث عن تأثير مرحلة المراهقة على اختيارات الطلاب وتوجهاتهم كما كان للدراسات المعنية بالصعوبات المختلفة لبعض اللغات وتأثيرها على دراسة اللغة الأم أهمية بدرجة ما فى الإختيار أو العزوف وكذلك الدراسات المعنية بمشكلات المعلم والذى يعد مؤثرا حيويا على مشكلة الاحجام ولما كانت هذه الرسائل للوهلة الأولى تبدو بعيدة عن موضوع البحث لزم التنويه لوجهة نظر الباحثة فى هذه الجزئية .

obeikandl.com

٧- مصطلحات الدراسة:

الإحجام : عدم الاقبال على الالتحاق بفصول اللغة الفرنسية كلغة ثانية والإعراض عنها .

الإحجام : الفقد ، والفقد هو أى قصور للتربية عن تحقيق أهدافها يعتبر فقدا والاحجام أحد أهم العوامل المسببة لظاهرة الفقد ، من حيث أن تنمية الثروة البشرية ، والوصول بالإنسان إلى أقصى ما تسمح به قدراته هو الهدف النهائى للتربية ، ولذلك فإن الامتناع عن أيه فرصة تعليمية متاحة تتضمن فقدا لطاقة إنسانية كان يمكن الاستفادة منها ، وعدم الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة بالطريقة المثلى إنما هو إضاعة لقدر من المال والجهد والوقت بلاعائد وهو التعريف الذى أخذ به الدكتور عبد الفتاح جلال فى دراسته الميدانية([1]).

أحجم : امتنع أو كف[2].

أحجم : الإحجام ضد الاقدام، أحجم عن الأمر كف عنه([3]) .

تسرب : سال [4] .

سرب : سال ما فيه ([5]).

التسرب : يقصد بالتسرب فى هذا الإطار انقطاع الطلاب عن استكمال الدراسة بفصول اللغة الفرنسية بعد التحاقهم بها مع اتخاذ اجراءات فعلية للانتقال او التحويل إلى فصول اللغات الاخرى، هو إنقطاع التلميذ عن الدراسة قبل أن يصل الى نهاية المرحلة [6].

٨- خطوات الدراسة:

أولا : الاطار النظرى :

١- عرض بعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .

---

[1]- تعريف د. عبد الفتاح جلال، إحجام الاميين الكبار عن التعليم ، دراسة ميدانية ، سرس الليان ، ١٩٧٧ ، ص ١٧ .

[2]- المنجد فى اللغة والإعلام . دار المشرق، بيروت، لبنان ، ١٩٩٤، ص ١٢٠ .

[3]- - إبن منظور ، لسان العرب ، الجزء الثانى من ح إلى د ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون عام، ص ٧٩٠.

[4]- إبن منظور ، لسان العرب، الجزء الثالث من ذ إلى س ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون عام ، ص ١٩٨٢ .

[5]- المنجد فى اللغة والاعلام ، مرجع سابق ص ٣٢٩ .

[6]- تعريف محمد منير مرسى ، إدارة وتنظيم التعليم العام ، طبعة ثانية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٠، ص ١٨٧.

obeikandi.com

٢- التعريف بالمشكلة وأهدافها واهميتها وحدودها ومنهجها وأدواتها ومصطلحاتها .

٣- عرض للتطور التاريخى لتعليم اللغة الفرنسية فى مصر لبيان العوامل التى أثرت عليها .

٤- عرض لعناصر المنظومة التعليمية وتوضيح علاقتها بمشكلة الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية .

ثانيا : الاطار العملى :

١- إختيارعينة البحث من الفئات القائمة على تعليم اللغة الفرنسية فى الميدان ، من معلمين ومعلمين أوائل وموجهين ومساعدين تربويين وخبراء فرنسيين ومستشارين وأساتذة جامعات ، وعينة الطلاب بالصف الأول والثانى بفصول اللغة الفرنسية واللغات الأخرى بالمرحلة الثانوية بالمدارس الرسمية بست إدارات مختلفة من محافظة القاهرة على أساس مستوى إجتماعى وثقافى متباين وإشتمال العينة على الإناث والذكور بنسب متقاربة .

٢-إجراء دراسة إستطلاعية للتعرف على آراء العاملين فى مجال اللغة الفرنسية وواقع وحجم مشكلة البحث ومقترحاتهم لعلاجها .

٣- تجميع الآراء وتحليلها للوصول للمحاور الأساسية التى يبنى عليها الاستبيان الخاص بآراء الطلاب فى فصول اللغة الفرنسية واللغات الأخرى عن ظاهرة الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية .

٤-إعداد الاستبيان الخاص بالطلاب والذى يهدف إلى معرفة أسباب الاحجام والتسرب من فصول اللغة الفرنسية .

٥- عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه ثم تعديل الاستبيان فى ضوء آراء المحكمين وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان بتجربته على عينة محددة من الطلاب بفارق زمنى إسبوعين .

٦- تطبيق الاستبيان على العينة المختارة .

٧- تحليل نتائج الاستبيان .

٨- وضع التصور المقترح كرؤية علاجية للمشكلة موضوع البحث فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية وما أسفرت عنه من نتائج وفى ضوء المتغيرات العالمية والتربوية المرتبطة بتعليم اللغات الأجنبية.

obeikandl.com